



هيئة التنسيق الوطنية  
لقوى التغيير الديمقراطي

## هيئة التنسيق الوطنية

لقوى التغيير الوطني الديمقراطي في المهجر

مكتب الدراسات والتوثيق

### كلمة أعضاء ورشة عمل هيئة التنسيق الوطنية :

قرأتها: مها شربا

الأخوات و الاخوة الحاضرون في مؤتمر هيئة التنسيق الوطنية

بداية يسعدنا ايها الاخوات والاخوه ان نجتمع معكم هذا اليوم...وجوها وافكارا تعرفنا عليها عبر الاعلام او شبكات التواصل, وهاهي اليوم امامنا لنفكر معا ببلد جمعنا سابقا, وجمعنا اليوم, وسنقسم على ان يجمعنا دائما.

ايها الاخوات ايها الأخوه... منذ اكثر من عام خرج السوريون باذرع عزلٍ مسلحة بالعزيمه لتكاسر ذراع نظام تسلح بالبطش... فهواء الثورة والحرية وصل سوريا. وكان السوريون ينتظرونه بحرقة قرون من الظلم... كان كل شيء متوقعا، فالنظام قد أعد خطته وذرائعه وجهاز محاضر الاتهام....

لا طائل للحديث عما حدث في تونس ومصر واليمن فهاهي تجثم أمامنا أمثلة ووقائع. أما في ليبيا... اقرب الانظمة الى نظامنا شكلا وسلوكا فقد قاد القذافي حربا ضد شعبه فاستغاث الناس، وكان العالم يتربص ولعابه يسيل على ثروات البلد، فتدخل لحل الازمة.. ولكن ايضا ليسرق الثورة ومالها... ونحن... طالت الثورة... وطال الالم.. وتراكم الشهداء لتصبح سوريا اشبه ببيت عزاء كبير... لم يسلم لعاب الغرب على سوريا... لا بل سال لعاب بعض المعارضة على الغرب... نحن ايها الاخوة لن يسيل لعابنا على سلاح غريب, و سنقاوم كل قناصي الفرص وتجار الحرب... وسنقول لهذا وذاك لا للتدخل الاجنبي.....

المجتمع في سوريا هو الاكثر تنوعا بين شعوب المنطقة... مجتمع اضعفت من لحمته انظمة متوالية من التسلط، وربطه النظام بحبال يقبض عليها، ويذكرنا في كل يوم بانه هو، وهو فقط، من يمسك المجتمع ويمنعه من التفكك... لم يتوقف هذا النظام عن التردد باننا مختلفون وبانه صمام الامان فصدق بعضنا وتمسك بالنظام.. وقام بعض المعارضين بمساعدته عن حسن او سوء نيه وروجوا للانقسام والاختلاف لابل حرضوا اطيافاً من المجتمع على اطياف اخرى.... وصوروا الصراع على انه صراع فئات ضد اخرى وليس صراع شعب ضد تسلط... فنما عشب من الكره والانقسام... عشب غريب عن مجتمعنا..... لا بد من ان نقتلع هذا العشب من ارض طاهرة تسمى سوريا وسنردد سويا لن يفرقنا احد ولا للطائفية...

ثم وفي تطور مدروس و متعمد وبعد ان حُصرت التربة جيدا، سوق للعنف والسلاح..... وفرح وتحمس لهذا السيناريو نظام وجد فيه فرصته للخروج.. ومعارضة وجدته فرصتها للانتقام... ودول وجدته فرصة لحروبها التي تعود لايام الجاهلية ودول اخرى فرصتها لبث الفوضى في بلد لا يريدون له ان يقف على اقدامه.. لن نخوض حروبا ضد مواطنينا وسنرفض ان يخوض وطننا حروب غيره وسنردد باستمرار لا للعنف.....

وهكذا وبعد عام نجد بان ذراع السوريين صارت تكاسر ليس ذراع النظام فقط... بل وذراع الفتنة والعمالة والجهل... وصار النظام وبعض الاطراف من المعارضة ومن ورائها دول مشبوهة يحضرون لمستقبل اسود ، ويرسلون لنا كهدايا ، امراء حرب يقتاتون على الجراح والتحريض والجريمة....

لن يستطيع شعب ان يقود ثورة طويلة وحيداً مسترشداً بالعفوية ، خاصة وان سماء سوريا اصبحت اليوم ملبدة بغربان تحوم وتنتظر هلاك المجتمع لتنفض على جثمانه....

لما سبق وايماناً مناً بهيئة التنسيق كمعارضة تعي ما يحدث وترى ما يحاك ، نحن في ورشة عمل الهيئه يمكننا أن نقول : هي اللاءات الثلاث ايها الاخوة منارتنا في هذ الهرج والمرج والجنون...فهذه اللاءات ايها الاصدقاء ، لم تعد لكم وحدكم... لقد اصبحت ملكنا ايضاً... لن نساوم ولن نفرط بها وسنعمل تحت مظلتها... هي ثالوثنا المقدس... لا للطائفه لا للتدخل الخارجي لا للعنف... لاءات مقدسه تختصر نعم مقدسه... نعم لسوريا ، نعم للانسان في سوريا ، نعم لمجتمع سوريا....

بناء على كل ذلك وحرصاً على ايصال رسالتنا التي تهدف إلى تعزيز عمل الهيئة وتطوير التواصل بين مختلف اللجان والمكاتب ومحاولة الاستفادة من الطاقات الفاعلة نقدم الملاحظات التاليه:

### على صعيد ورشة أعضاء الهيئة

لمن لا يعرف ورشة العمل نقدم لكم تعريفاً مختصراً عنها و عن ما قامت به منذ انشائها:

قام مجموعة من نشطاء الهيئة منذ شهور بانشاء مجموعة سرية على صفحات التواصل الاجتماعي ضمت الأعضاء الجدد في صفوف الهيئة و انضم لاحقاً لها عدد من قيادات الهيئة و اعضاء المكتب التنفيذي. وكان الهدف من انشائها تنظيم نشاط الشباب المنتسبين و الاستفادة من امكانياتهم عوضاً عن ان يهدر بعضها و ينسحب بعضها الاخر من الهيئة لغياب التوجيه و التنظيم. و في الحقيقة تضم ورشتنا ما تجاوز المائة عضو و نفخر بأن أغلبهم من الشباب ذوي الكفاءات و الوعي، بعضهم ذوي دراسة و خبرة في العمل السياسي و الاخر جديد عليه و لكن لا يفتقره الحس السليم ولا العمل الدؤوب.

و قد قامت الورشة منذ تأسيسها بما يلي:

1- تأسيس لجنة اعلامية تجتمع في كل يوم ثلاثاء و يترأس اغلب هذه الجلسات الأخ أسامة الطويل و الأخت صدى حمزة و في هذه المناسبة نود التعبير عن عمق امتناننا لجهودهم الجبارة في توجيه و قيادة عمل الاعضاء. و قد أغنى بحضوره مشكوراً عدداً من هذه الاجتماعات الدكتور هيثم مناع و عدد من أعضاء المكتب المركزي. و في كثير من الأحيان أطلعنا المرصد السوري لحقوق الانسان على اخر أخباره الموثوقة.

2- انبثقت عن الورشة من خلال اجتماعاتها لجاناً عديدة أذكر منها:

- a. هيئة تحرير لجريدة سوريا (او جسر سورية كما يحلو لنا أن نسميها)
- b. لجنة متابعة للصحف الاجنبية و العربية تقوم بتغذية موقع الهيئة بالمقالات الجديدة
- c. لجنة ترجمة تقوم بترجمة البيانات و التصريحات و بعض مقالات الصحف الى اللغات الأجنبية (انكليزية-فرنسية-ألمانية)
- d. لجنة تقوم بافراغ المقابلات المتلفزة الى نصوص لتسهيل تداولها

3- و على صفحة ورشتنا تمت مناقشة الكثير من القضايا الهامة و تنقيح بيانات مختلفة و لفت النظر الى نواحي مغفلة، و لم تخفي سطورها أقلاماً ناقدة و أخرى ساخرة..

ما زالت ورشتنا مواظبة على عملها الدؤوب و لكي تثمر جهودها و تنضج لما فيه خير هدفنا النبيل نناشد قيادات الهيئة في هذا المؤتمر للاهتمام و التوجيه المباشر للكفاءات الناشئة على هذه الورشة من إيجاد ودعم وسائل للتواصل المباشر. والعمل على اطلاعنا على تحركات الهيئة في الداخل و توجهاتها الانية والمستقبلية بشكل مستقل عن البيانات الرسمية.. لأن عملنا سيبقى منقوصاً و مجتزأ ما لم نكن على تواصل مباشر مع أعضاء و

## قيادات الداخل و الخارج.

لدينا في الورشة أكثر من مائة عضو و العدد بزيادة مستمرة ، و من خلالهم يمكن للهيئة أن تحصل على صورة أفضل عن الرأي العام بها و النقد الموجه لها. فالورشة -في حال تم دعمها و توجيهها من قيادات الداخل و الخارج- يمكنها أن تكون ذراعا اعلاميا. و في هذا الصدد نؤكد على ضرورة دعم جريدة سوريا، التي تتوق لاقلامكم و لنشر أفكاركم ، عبر طباعتها و توزيعها الالكتروني من قبل اعضاء الورشة.

## و على صعيد عمل الهيئة:

نسمع بين فترة و اخرى عن خلافات و ربما تهديد بالانسحاب او ابتزاز من رفاق لنا .. و كأن وجودنا في الهيئة هو امتياز للهيئة... و غالبا ما يكون سبب الخلاف هو مجرد تضارب مصالح حزبيه .... ولهذا نقول ايها الاخوه بانه بقدر ما نحترم الاحزاب التي شكلت الهيئة وبقدر ما نحرص ان تستمر و تعيش و تنمو في سوريا المستقبل... فنحن نرجوكم ان تجعلوا الهيئة هي المصلحة الاولى... بل سنتجراً أكثر و نطلب منكم و بالحاح شديد ان تُعلّق كل الانشطة الحزبية بشكل مؤقت لان نجاح الهيئة بأهدافها المرحلية يعني انقاذ احزابنا التي نحترمها جميعا و نحرص عليها... و ان خسارة الهيئة تعني موت الاحزاب و البلد و الناس... ففي لاءاتنا الثلاث من العمل الشاق و القاسي ما يكفي لان ننسى كل الغايات الثانية الاخرى... فلنعمل لامتلاك صوت متماسكا و منسجم ليكون أكثر فاعلية في هذا المناخ المشوش...

اخواتي .. اخواني نشد على ايديكم و نطلب منكم التفكير بجدية بكيفيات "لقيادة " و "توجيه" الحراك المدني السلمي على غرار مشروع مظاهرة قيادات الهيئة في دمشق .. و نحن في الورشة نتمنى على الهيئة تتأخر من التقليدي و تنتقل الى مرحلة الابداع... ان تنتقل من مرحلة النقد و المعارضة الى مرحلة القيادة ... و القيادة هنا و ان اخذت ابعادا سياسية فهدفها وطني بحث .. و على قيادات الهيئة ان ينظرو الى انفسهم كقادة لسوريا المستقبل التي نحلم بها .. و في هذا السياق نقترح عليكم، و لكي نرفد افكارنا باصدقاء يحملون فكرا متقاربا ، ابقاء وسائل اتصال مع منظمات و رموز ثقافية و جماهيرية محلية كانت ام عالمية، يحملون ماتحمل من هموم و يشاركوننا نفس الالم و الامل .... و هناك في مجتمعنا كثيرون منهم ..

تذكروا ايها الاحبة بان هؤلاء رفاق لنا و ان لم يكونوا ضمن تنظيم الهيئة ... هم اصدقاء درب و ليسوا منافسين.. ان بقائهم الى جانبنا و ابقاء العلاقة الصحيحة معهم يدعم هدفنا و حلمنا... فهدفنا و حلمنا النهائي ليس بناء الهيئة فحسب بل بناء سوريا مستقلة و سليمة....

من بين كل الأصوات و الضجيج سيذكر التاريخ صوتا صادقا و طيبا، و من صمت الموت و الفناء سينمو برعما ينادي بالحياة. لدينا ما يستحق أن نحافظ عليه و نناضل من أجله فلننسى أنفسنا ما دمنا نسعى وراء حلمنا يدا بيد.

دمتم و دام الوطن .. و النصر لصوت الحق و العدالة

أعضاء ورشة هيئة التنسيق الوطنية